

# توطين أهداف التنمية المستدامة في مصر



الجزء الرابع: بعض الممارسات والمبادرات الدولية والمصرية لتحقيق  
أهداف التنمية المستدامة  
ورقة بحثية أعدت في إطار مشروع توطين أهداف التنمية المستدامة

يوليو ٢٠٢٠

## تقديم

تعد مصر أول دولة تعمل على توطين أهداف التنمية المستدامة بصورة تعتمد على تحديد مستهدفات كمية لكل محافظة لتحقيقها، وذلك بهدف تسريع تحقيق أهداف التنمية المستدامة في مصر.

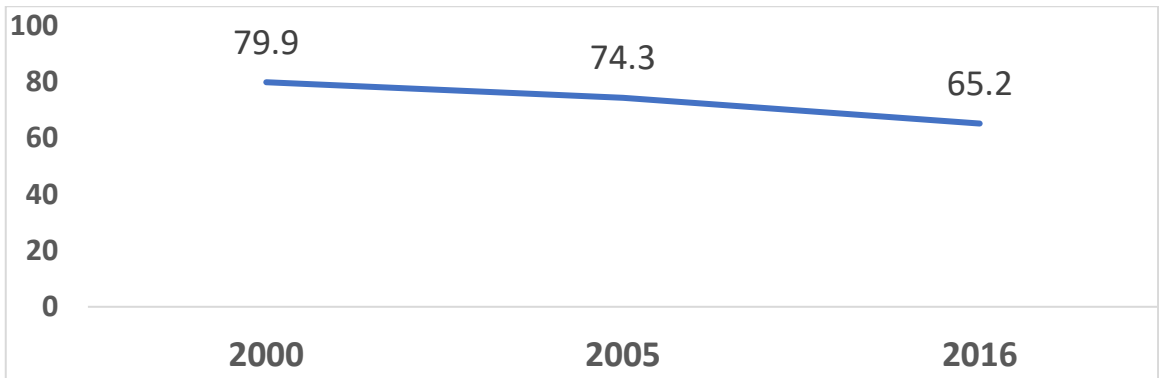
وفي هذا الإطار قامت وزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية بالشراكة مع مركز بصيرة وصندوق الأمم المتحدة للسكان بإطلاق مشروع "توطين أهداف التنمية المستدامة على مستوى المحافظات"، وقد ركزت المرحلة الأولى من المشروع على تحديد مستهدفات كمية لكل محافظة لمؤشرات متابعة تحقيق أهداف التنمية المستدامة، مما يساعد المحافظة على وضع الخطط المناسبة وتحديد أولوياتها لتحقيق هذه المستهدفات. وخلال المرحلة الثانية للمشروع تم اختيار خمس محافظات لعقد ورش عمل مع مسؤولي التخطيط والمتابعة فيهم لتعريفهم بأهداف التنمية المستدامة والمؤشرات الخاصة بها والمستهدفات الكمية الخاصة بكل محافظة، وخلال المرحلة الثالثة للمشروع تم تغطية باقي محافظات الجمهورية. كما أنتج المشروع خلال مرحلته الثلاثة عدداً من الأوراق البحثية، وتعد هذه الورقة إحدى مخرجات هذا المشروع وتركز على عرض عدد من التجارب الدولية المتميزة التي هدفت إلى تحقيق أهداف التنمية المستدامة من خلال العمل على المستوى المحلي ومراعاة طابع المناطق المحلية المختلفة، ولعلّه من الهام إلقاء الضوء على مثل تلك الممارسات للتعرف عليها والاستفادة منها قبل التطرق إلى العملية التخطيطية والفرص المتاحة في مصر. كما تعرض الورقة عدد من التجارب المصرية التي نفذتها بعض المحافظات لتحقيق تحسن في بعض أهداف التنمية المستدامة والغايات المتعلقة بها.

## أولاً: التجارب الدولية:

توجهت العديد من الدول، وخاصة النامية منها، إلى تبني مبادرات والقيام بممارسات تساعد على تحقيق أهداف التنمية المستدامة مع الأخذ في الاعتبار الطبيعة السياسية والاقتصادية والاجتماعية لكل دولة. ومن الواضح أن معظم الدول النامية عيّنت بالعمل على تحقيق أهداف معينة من أهداف التنمية المستدامة من خلال التطرق إلى قضايا معينة ومعالجتها على المستوى المحلي مع أخذ الاختلافات بين المناطق المحلية المختلفة في الاعتبار عن معالجة هذه القضايا، مما يُسهم في تحقيق تنمية اجتماعية واقتصادية شاملة. وتضم تلك القضايا الجوع، والقضايا المتعلقة بالأطفال، والأسرة.

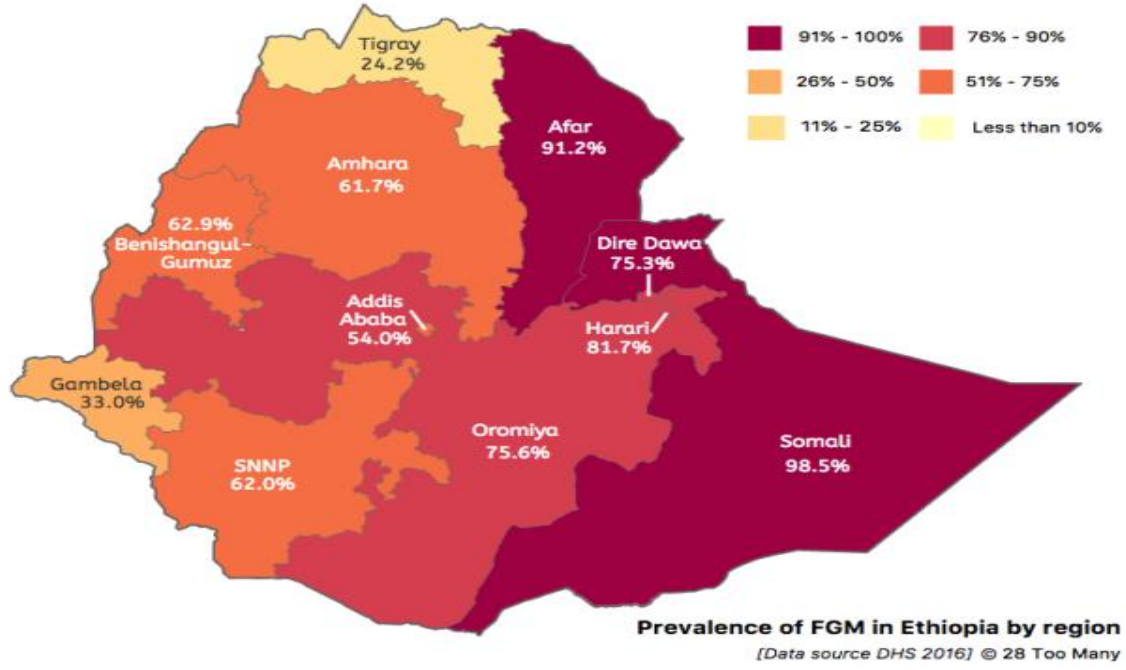
### ١. التجربة الإثيوبية في خفض نسب ظاهرة ختان الإناث:

انخفضت ظاهرة ختان الإناث في إثيوبيا بشكل ملحوظ بين عام ٢٠٠٠ وعام ٢٠١٦ حيث انخفضت من حوالي ٨٠٪ إلى ما يقرب من ٦٥٪<sup>(٢)</sup>.



“ETHIOPIA: THE LAW AND FGM”, 2018, Thomas Reuters Foundation

دراسة ختان الإناث على المستوى المحلي توضح أن مستوى انتشار الختان يختلف من منطقة إلى أخرى حيث تبلغ نسبة السيدات المختنات أقصى قيمة في إقليم صومالي في شرق إثيوبيا بنسبة قاربت الـ ٩٩٪ في حين تبلغ النسبة في إقليم تيجراي بنسبة ٢٤.٢٪.



في هذا السياق، قامت إحدى المنظمات غير الحكومية الإثيوبية (Kembatti Mentti-Gezimma (KMG)) بالعمل على التصدي لهذه الظاهرة في المجتمعات الإثيوبية المحلية عن طريق:

- رفع الوعي عن الأضرار الناتجة عن عملية الختان.
- تشجيع أفراد هذه المجتمعات -خاصة الشباب- على التحرك لمناهضة هذه الظاهرة.
- تشجيع الأفراد المؤثرين في المجتمع والذين لهم تأثير على الشباب لتمكين الفتيات وتغيير معتقداتهم بشأن ختان الإناث.
- على المستوى الإعلامي، تم عرض معلومات حول ختان الإناث والأضرار الناتجة عنه في وسائل الإعلام المحلية.

كما قام مجموعة من النشطاء في إثيوبيا بحملة "ويمتا" -أو "أنا كاملة"- للاحتفال بالفتيات اللاتي كان لديهن الشجاعة الكافية لرفض إخضاعهن لعملية الختان. كما تم إقامة أندية للفتيات اللاتي لم يخضعن لتلك العملية لتعليم وتنقيف غيرهن من الفتيات وعائلاتهن لتغيير موروثاتهم الخاطئة تجاه تلك الظاهرة.

## ٢. تجربة أوغندا في نشر الوعي لاستخدام وسائل تنظيم الأسرة

بلغ عدد السكان في أوغندا في ٢٠١٨ حوالي ٤٢.٧ مليون نسمة، وبلغ الناتج المحلي الإجمالي لها في ٢٠١٨ نحو ٢٧.٥ مليار دولار، ويعتبر معدل الإنجاب في أوغندا ضمن أعلى ١٠ معدلات إنجاب على مستوى العالم، مما حثَّ الحكومة الأوغندية على أن تقوم بالتعاون مع بعض المؤسسات الدولية لدعم برامج تنظيم الأسرة على

المستوى المحلي عن طريق توسيع إمكانية الوصول إلى خدمات تنظيم الأسرة عالية الجودة في المجتمعات الصغيرة. وبالتالي؛ تم تنظيم مجموعة من برامج تنظيم الأسرة في ٥ مناطق (أجاجو وبويندي وبوتاليجا وكاييجوا وروبيريزي)، وتتوافق هذه البرامج مع الأسباب الرئيسية في انخفاض استخدام وسائل تنظيم الأسرة، والقناعات المختلفة للأفراد في هذه المناطق.

تقوم كل منطقة من هذه المناطق بمجموعة من التدخلات لتنظيم الأسرة والتي تقودها مجموعات العمل متعددة القطاعات، تتضمن هذه التدخلات ما يلي:

- توعية أفراد المجتمع والقادة الدينيين بأهمية تنظيم الأسرة.
- استخدام البرامج الحوارية الإذاعية لتبادل المعلومات والقضاء على الموروثات الخاطئة عن وسائل تنظيم الأسرة.
- تركيز كل منطقة على مجموعة من الأنشطة حسب احتياجها مثل تركيز منطقة "كاييجوا" على الأنشطة المتعلقة بتخفيض عدد أفراد الأسرة في حين تركز منطقة "أجاجو" على الأنشطة القائمة على التعاون بين الإعلام والعاملين في مجال الصحة لضمان دقة المعلومات التي يتم عرضها عن أهمية وسائل تنظيم الأسرة.
- تطوير استراتيجيات تواصل بين العاملين في مجال الصحة والمجتمع من خلال وسائل الإعلام والتي تساعد على خلق الطلب على وسائل تنظيم الأسرة، في حين ركزت جميع المناطق على تعديل المفاهيم المجتمعية التي تساهم في ارتفاع معدلات الإنجاب.

ومن الجدير بالذكر أن قامت أوغندا بإطلاق خطة عمل خمسية ٢٠١٥-٢٠٢٠ لتنظيم الأسرة تلعب فيها وسائل الإعلام دور رئيسي لدعم تنظيم الأسرة في أوغندا عن طريق:

- ضمان توصيل رسائل موضوعية ودقيقة وواضحة ومتسقة حول تنظيم الأسرة في سياق متعدد القطاعات مثل أثر تنظيم الأسرة في تحقيق التنمية.
- استهداف شرائح المجتمع المختلفة في العمر والأقاليم والتعليم.
- تطوير وتنفيذ حملات إعلامية جماهيرية تتضمن البرامج الإذاعية والمسلسلات التلفزيونية وبرامج الهواتف المحمولة.
- تشجيع وسائل الإعلام لغير العاملين في قطاع الصحة بتخفيف العبء عن العاملين في قطاع الصحة عن طريق دمج الرسائل الإيجابية لتنظيم الأسرة في برامجهم.

### ٣. تجربة كينيا في تحسين تغذية الأطفال

تعد كينيا ضمن البلدان التي تعاني من مشكلة سوء التغذية، على سبيل المثال تعاني نيروبي من ارتفاع نسبة تقزم الأطفال ونقص الوزن والنحافة خاصة في المناطق العشوائية. وتصل النسب في بعض المناطق إلى ٢٤.٥٪ من الأطفال من سن ٤ سنوات إلى ١١ سنة يعانون من التقزم و ١٤.٩٪ يعانون من نقص الوزن و ٩.٧٪ يعانون من النحافة.

وقد قام برنامج الغذاء العالمي بإعداد برنامج تغذية مدرسية في كينيا قائم على تشجيع الإنتاج الزراعي المحلي. حيث يقوم البرنامج بالتحويل النقدي لحسابات المدارس البنكية حتى يتمكنوا من شراء طعام محلي طازج من صغار المزارعين في القرى والمدن لإعداد الطعام اليومي للأطفال بهذه المدارس وتعتمد قيمة التحويلات النقدية للمدارس على معدل الالتحاق وعدد الأيام الدراسية.

ويتميز نموذج هذا البرنامج بالمرونة في تحديد المنتجات التي يتم شراؤها وموعد الشراء والكمية المطلوبة عن طريق لجنة مدرسية ممثل فيها المدرسون وأولياء الأمور وأفراد المجتمع الخاص بالمدرسة لضمان الشفافية وعدم إساءة استغلال المنح المحولة لهذه المدارس. بالتالي يتميز هذا البرنامج بتشجيع الإنتاج الزراعي المحلي وتمكين صغار المزارعين في القرى والمدن مما يحفز النمو الاقتصادي لهذه المناطق ويساعد على تحقيق

الحماية الاجتماعية وتقليل معدلات الفقر إلى جانب تشجيع الأطفال على تحقيق نتائج دراسية جيدة نتيجة التغذية السليمة وتوفير وجبات ملائمة لتفضيلاتهم، كما يساعد على زيادة معدل الالتحاق بالمدارس.

ومن الجدير بالذكر أنه بفضل هذه الجهود تم توصيل وجبات غذاء لحوالي ١.٥ مليون طفل في المدارس يومياً خلال الفصول الدراسية، كما أدى إلى زيادة معدل الالتحاق وعدد الأيام الدراسية وتشجيع النهج التشاركي عن طريق اللجنة المدرسية.

### ٤. تجربة الهند في خفض معدل وفيات الأطفال

بلغ عدد سكان الهند في عام ٢٠١٨ حوالي ١.٤ مليار نسمة، وتعاني الهند من حوالي ٧٥٠,٠٠٠ حالة وفاة حديثي الولادة سنوياً، يساهم في ذلك الولادات المبكرة بنسبة ٤٣٪. وتتمثل المشكلة الأساسية لذلك في ندرة الأدوات البسيطة والفعالة والدقيقة لمراقبة عملية الولادة خاصة في حوالي ١٥٠,٠٠٠ مركز صغير تحت إشراف ممرضات مساعدات.

وقد قامت إحدى الشركات بالهند " بتصميم خاصية "Fotosense" التي تقوم بمراقبة وضع القلب مع خاصية "U-Act" التي تقوم بمراقبة تقلصات الرحم للتحديد المبكر لتقلصات الرحم. عند استخدام تلك الخاصية مع البرنامج الخاص لرعاية الأم "CareMother" - والتي تحتوي على اختبارات ما قبل الولادة منزلياً باستخدام أدوات تشخيص محمولة - يتم تقديم خدمة مراقبة الولادة لتقليل مضاعفات ما قبل الولادة، مما ساهم في تقليل الاعتماد المتواصل على المتابعة مع أطباء في مراكز طبية وتفعيل استخدام نظام المتابعة عن بعد من قبل الأطباء بشكل أساسي.

### ثانياً: تجارب مصرية متميزة

تعتمد التجارب التي سيتم عرضها في هذا القسم على الشراكة بين الحكومة والقطاع الخاص والمنظمات غير الحكومية في بعض المحافظات في تطوير برامج وتدخلات من شأنها تحقيق أهداف التنمية المستدامة على المستوى المحلي، وهي تجارب تصلح لتكرارها في محافظات أخرى لذا رأينا ضرورة عرضها لإتاحة الفرصة لتبادل هذه الخبرات بين المحافظات.

### ١. توظيف تكنولوجيا المعلومات في محاربة الجوع

تقدر الخسائر والنفايات الغذائية على امتداد سلاسل القيمة الغذائية في الشرق الأدنى وشمال إفريقيا بحوالي ٢٥٠ كيلوجرام للشخص الواحد، وهو ما يعادل حوالي ٦٠ مليار دولار أمريكي سنوياً. تعتبر الآثار الاجتماعية والاقتصادية والبيئية لذلك خطيرة بالنسبة لمنطقة لديها امكانيات محدودة لزيادة إنتاج الغذاء، وتواجه شح المياه والأراضي الصالحة للزراعة وتعتمد بشدة على الواردات الغذائية العالمية. تتسبب عملية إنتاج الأغذية وتناولها ومعالجتها وتوزيعها في فقدان ما يقرب من ثلثي الأغذية بينما يتم فقدان الثلث الآخر على مستوى المستهلك.

وفي مصر؛ فقد بدأت عدد من المبادرات الفردية في الحد من هدر الغذاء والمساعدة في استفادة المستضعفين من هذا الفائض الغذائي، وقد اعتمدت بعض هذه المبادرات على توظيف تكنولوجيا المعلومات.

ومن بين هذه المبادرات تطبيق "تكية" الذي تم تأسيسه في يناير ٢٠١٩. الهدف الرئيسي من هذا التطبيق هو مكافحة الجوع والحد من نفايات الطعام وتوفير أطعمة عالية الجودة للمحتاجين من خلال إنشاء منصة على الإنترنت تسهل عملية توزيع فائض الأغذية من مقدمي الخدمات وجعلها في متناول المستهلكين. كمرحلة أولى، سيضم مقدمو الأغذية محلات البقالة والمطاعم في القاهرة والجيزة.

من خلال التطبيق، يقوم مقدمو المواد الغذائية بتحميل معلومات حول منتجاتهم الغذائية الفائضة للبيع بسعر مخفض. كما يساعد مختلف المستهلكين على الاستمتاع بتناول وجبة بسعر معقول. سوف تستفيد المؤسسات الخيرية أيضاً من التطبيق، الذي سيتيح الفرصة لمقدمي الطعام للتبرع بالطعام، بدون تكلفة.

## ٢. تجربة تطوير المدارس الحكومية بمحافظة الجيزة

قامت مديرية التعليم بمحافظة الجيزة بالاتفاق مع أصحاب بعض المدارس الخاصة على تولي تطوير بعض المدارس الحكومية في محافظة الجيزة، ويأتي هذا التطوير في صورة تطوير المباني أو توفير أجهزة حاسب آلي لمعامل الحاسب في المدرسة، وهو ما يرفع عن كاهل المحافظة عبء تكلفة عمليات تطوير هذه المدارس.

## ٣. تجربة محافظة البحر الأحمر في توفير الوجبة المدرسية

تم عقد شراكة مع بنك الطعام بالإضافة إلى بعض المستثمرين لتقديم وجبة غذائية ساخنة للأطفال في حوالي ٧ أو ٨ مدارس بمحافظة البحر الأحمر (الغردقة، رأس غارب والقصير) حيث تم الاستعانة بأمهات الأطفال لتوفير وجبة يومية ساخنة في المدارس خلال اليوم الدراسي، ويتم ذلك تحت إشراف مديرية الصحة للتأكد من سلامة الغذاء. وقد أدت هذه المبادرة إلى تحسين تغذية الأطفال المستفيدين، وارتفاع نسب حضورهم إلى المدرسة، وزيادة التقارب بين الأسر التي قامت بإعداد الوجبات والمدرسة.

## ٤. تجارب ربط التعليم بسوق العمل

في إطار محاولة ربط خريجي التعليم بسوق العمل وإتاحة فرص توظيف لخريجي التعليم الفني، استحدثت مديرية التعليم في الإسكندرية إدارة للتنسيق مع المصانع لتشغيل خريجي التعليم الفني، وتقوم سنوياً بجمع معلومات من المصانع حول نوع العمالة المطلوبة للاسترشاد بها في توزيع الطلبة على التخصصات المختلفة.

وفي مدينة الغردقة التي تعد من أهم المدن السياحية في مصر قتم عدد من المستثمرين الذين يملون في مجال السياحة والفندقة بإنشاء وتجهيز عدد من المدارس الفنية في مجال السياحة والفنادق لتخريج دفعات يتم توظيفها في فنادقهم، وقد حصل الطلاب على تدريب في هذه الفنادق أثناء الدراسة تمهيداً لتعيينهم بها بعد تخرجهم.